محل ادارة الجريدة

مكتب المدير علي بوشوشة

تحت بالاص شماخة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الّا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: **A. BOUCHOUCHA,** Cité Nessim Samama, bureauN 19 ◦ ,rue de la Kasbah TUNIS

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٣١ دجنبر عام ١٨٩٠ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية



(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠٠
عن ستة اشهر	٦٠
في خارج المملكة	
عن سنة	١٢٠
عن ستة اشهر	٧٠

اجرة الاعلانـــات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف الريال
في الرابعة	ست خرارب

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

تنبيه

بما ان الاشتراكات في جريدة الحاضرة تدفع سلفا وقد حل اجل دفع قيمتها في اوائل فعدة من العام المنصرم فقد راينا من اللازم بعد تساهلنا بالتاخر الى حد الان ان نرغب من السادة المشتركين ان يبادروا بدفع قيمة اشتراكهم عن السنة الثانية اما لمحل ادارة الجريدة او ليد من يقدم لهم التواصل المسلمة في ذلك

صناعة الشاشية بتونس

قد اشرنا في العدد الاخير من جريدة الحاضرة ان الدولة التونسية ربما كانت مهتمة بالنظر في مسالة صناعة الشاشية والاخذ في اسباب رفعها من وهدة الاضمحلال الذي وقعت فيه بما اتى على ارباب تلك الصناعة بضيق الحال وسوء المآل ولا شك ان هذا الفريق المهم من التجار يستوجب عناية دولتنا المحروسة بالذب عن مصالحهم وحفظها من التلاشي بجميع الوسائل الممكنة غير اننا لما نظرنا الى هذه المسالة الاقتصادية التي تعلقت بها اسباب قوام جم غفير من العائلات التونسية التي لم تتخذ الّا هذه الصناعة حرفة واشتغالا وجدنا اهميتها قاضية ببسط الكلام فيها بما يزيل بعض اوهام ربما خامرت عقول من لا علم لهم بحقائق الامور والعهود المنبرمة في مادة التجارة على العموم من حيث الاصول الجارية عليها اليوم بهذا القطر فالذي يتضح من قرائن الاحوال ان الدولة التونسية مع ما لها من الرغبة في مساعفة صانع الشاشية على اجابة مرغوبهم من رفعة صناعة البلاد باتخاذ تدابير ادارية تمنع توارد البضاعة الاجنبية بما يزيل مزاحمتها لها فلانحلالها تهتدي للتوصل الى هذه الغاية المرغوبة التي تحول دونها المحافظة على المعاهدات الدولية التي ابرمتها الدولة التونسية وتعهدت بالعمل بها في بلدان المملكة وبيان ذلك ان اسواق الشاشية كانت نافقة وتجارتها كانت رائجة بجميع البلدان الاسلامية قبل ظهور المعامل الاوروباوية وبظهورها تواردت انواع الشاشية من الطرابيش العثمانية وتقليد الشواشي التي على الشكل التونسي فاوقعت شاشية البلاد في طور الكساد وعرضت صانعيها للتلاف المحض واذ ذلك لم ياخذ صانعو الشاشية بقطرنا في النظر في الاسباب التي من شانها ان ترفع صناعتهم المتقادمة من درك التقهقر الى درجة الارتفاع ومعارضة البضاعة المزاحمة لها معارضة تدرء الضرر المتوالي عليها بتوالي الايام وتقي الصناع سوء عاقبة المزاحمة بل ارتاحت انفسهم الى حالة السكون ولم يعلموا المضرة متى تكون فاستمروا على الحالة الاصلية وهي ملازمة الطرق البطيئة والاساليب الاصلية الى ان عمت الشاشية الاجنبية اداني البلاد واقاصيها وشاعت في بقية الاقطار الاجنبية فاستغنوا عن الصناعة التونسية لعدم امكان بيعها باقل من اثمانها المعتادة بما تفق من صناعة اوربا لنزارة ثمنها وسهولة الحصول عليها وبذلك صاروا في حالة من الاقتصاد في هذا الميدان لم يفوزوا به بالاراد وآل امر هذا الفرع من الصنائع التونسية الى ما نشاهده من الانحطاط والكساد اما نحن فنرى اسباب رفعة هذه الصناعة محصورة في ثلاثة اوجه

الوجه الاول وهو الاصل الاصيل في كل عمل تحريك الهمة بالاقدام على المشروعات وعدم التخوف من الخسائر التي على فرض وقوعها هي لا محالة اقل ضررا في جانب ما يئول اليه امر المتقاعد عن الشغل ولا شك ان المرء بادراكه يتعاظم بلا عناء ان الله اكسبه حلية من العقل هي مشكاة انوار العلوم والصنائع يستمد منها التدابير الموصلة الى رفعة شانه وحفظ قوامه والامتياز بفكره السليم عن رعاع الناس الذين انغمسوا في بحور الجهل وهاموا في ظلمات الخمول ولا احد ينكر ما كان عليه سكان هذا القطر من رغد العيش وحسن الحال ونجاح الاعمال بتوسيع الدوائر الصناعية والزراعية وتعميم تجارتهم في جميع الاقاليم الاسلامية وغير الاسلامية ولا شك ان ذلك انما كان بانصبابهم بافكارهم واقدامهم على الاعمال الموسومة عادة بالنجاح والتالب على مجاراة من عداهم من التجار في مضمار الارباح حتى يامنوا من الوقوع في اودية الشقاوة ووهدة المعاناة فمن قابل الاحوال الحاضرة بالسابقة وجد بينها بونا عظيما فكاد هذا العصر ان يسود جبينه بظهور دلائل الاهمال والفتور والتقاعس والاتكال على المتروثات وما تهديه اكف الحادثات والانغماس في الملذات والاكتفاء بالموجود والزهد على المنقود والوقوف عند هذه الحدود دون سعي في الترقي الى ذروة الاستكمال التي بها تحسن وتحقق الامال ويامن المرء من سوء عقباه في الحال والاستقبال وكان الاجدر بهم ان يشغلوا افكارهم بالاكتشاف على اسرار الاختراعات الجديدة والتفهم في غوامض الاساليب المفيدة ولا يصرفون اعمارهم جزافا في الطرق الاولية التي انتجت بهذا الوقت نتائج كادت ان تكون في جانب امثالها سلبية وبذلك تستفز الهمم وتستكمل الشيم ويكون للانسان من نفسه وازع يدعوه الى مجاراة معارضيه في ميدان المبارزة لنوال اسباب الوجدان وبمجرد الحصول على هذا الارب تلتئم القلوب وتتولد الامنية وينمو وثوق البعض بالبعض فينتج عنه الاصل الاصيل المنوه عنه وهو الذي له الرئاسة على جميع ما بعده من الاعمال ومؤداه الحقيقي قوة الاشتراك والرغبة فيه والبحث عليه فلو اجتمع ارفع منار صناعة الشاشية عدد من اعيان تجارها وتحاوروا في موضوع اقامة معامل لصناعتها على النمط الافرنجي وافترضوا اراس مالها حصصا يخف حملها ويسهل الحصول عليها على كل مشارك على نسبة موارده لما صعبت اقامة معمل او معامل تجاري بمصنوعاتها الصناعة الاجنبية فامر المعامل لا يستلزم تعلما خاصا او فنونا رياضية بل يكفي في ادارة دواليبها اسطى من المهندسين العارفين بتشغيل آلات هذه الصناعة يقع الاتفاق على استخدامه مدة معلومة من الزمان حتى اذا استغني عنه بغيره ابدل ولا حرج

الوجه الثاني الاقتدار على جمع القوة المالية وهي العنصر الاساسي الذي يتحرك به دولاب كل مشروع ولا تخال الموارد المالية بين التجار التونسيين على حالة من النزارة والقلة لا تسمح بجمع راس مال شركة في نجاحها قوام معيشة مآت ان لم نقل آلاف من العائلات التونسية التي عرضت بالتقاعس لنكبات الايام

ولم ار في عيوب الناس عيبا
كنقص القادرين على التمام

بل يكفي في الحصول على راس المال اللازم وقد عبر عنه الفرنسويون بلفظ الاصل ان يمهد المتعاونون في مشروع الاشتراك بعضهم بعضا بما يلزم من الوثوق والامن ولا شك ان ذلك امر سهل المسلك اذا وضع لهيئة ادارة الشركة قوانين نظامية تنسج على منوال قوانين الشركات الافرنجية تحفظ بها مصالح الشركة حفظا لا يشوبه فساد فعلى تجار الشاشية لما كان الكلام عليهم ان يجمعوا انفسهم جمعا حقيقيا يوافق فيه المنطوق المفهوم ويعقدوا هذه الشركة الصناعية وينصبون معملا او معامل لمجاراة بياعي الشاشية الاجنبية حتى ينالوا بذلك مزايا تعد لهم من الفعل المشكور والعمل الماثور ويقتدى بهم من سواهم في المشروعات

ورد من سوق الاربعاء ان الصادق بن مرزوق من عرش اولاد بو سالم قتل نفسه اذ كان يسحب بندقية معمرة

تلغرافات الاسبوع

من باريز في ٧ ينا ير

افادت اخبار افريقيا الشرقية اعتداء البواخر الحربية البرتغالية على احدى السفن الانكليزية وقد نشا عن هذا الخبر تاثير عظيم بلندرة حتى شاع الخبر بان الحرب على وشك الوقوع بين الحكومتين لكن الى الان لم يظهر ما يويد هذه الاخبار المقلقة

من مدريد في ٨ منه

استعفى الوزراء الاسبانيوليون ولم يتمكن المسيو (صاغصتا) من تشكيل وزارة جديدة

من لندرة . تومل الدايلي نيوز ان ينفصل الخلاف على احسن حال بين انكليترا والبرتغال وقالت ان حكومة الانكليز يلزمها ان تنظر بغاية التحري في المطالب التي ترد اليها من القسيسين الذين يطلبون التوجه الى اواسط افريقيا لبث الديانة المسيحية لان اولئك الرهبان في الغالب يغفلون عن الاصل العظيم المنصوص عليه في الانجيل وهو ان لا حظ لهم ولا المسيح في شيء من متعلقات هذا العالم

من برلين . ماتت الامبراطورة (اغوستة) زوجة الامبراطور غليوم الاول وجدة الامبراطور الحالي ويقال ان دفنها لا يكون الّا في التاسع من مارس القابل وهو يوم تذكار وفات زوجها المومى اليه

من مدريد . لم يزل ملك اسبانيا الصبي حليف الفراش

من لندرة . انتشرت حمى (لانفلونسا) بكثرة فامتلات المستشفيات واصيب بها كثير من الاطباء انفسهم وقد امتدت الى كثير من جهات البلاد الانكليزية

من باريز في ١١ منه

صارت الجرائد الانكليزية تلطف عباراتها كثيرا نحو حكومة البرتغال وبهذا يومل قرب وفاق بين الجانبين

من مدريد . حالة ملك اسبانيا (حديث السن) في سكون ـ وقد انبات الاخبار الاخيرة بتحسنها عما قبل

من باريز . نشرت جريدة (الديبا) مقالا طلبت فيها تغيير الحالة التجارية بتونس وقالت انه لابد من اسقاط الاداآت الكمركية بفرنسا على الواردات التونسية حتى يجد الفرنسويون المقيمون بتونس منفذا لبضاعتهم

ادارة المـــال

قلم املاك الدولة

اعــلان للعموم

بيع حروجات مرمة من دار الباي

يوم الاربعاء الخامس عشر من يناير الافرنجي سنة ١٨٩٠ في الساعة التاسعة صباحا تقع الدلالة بيطحاء سوق المنقولات لدار الباي على بيع عدة حروجات من دار الباي وهي

ابواب وشبابك ودرابيز والواح وحروجات وقصات خشب وحديد

يقع البيع بدفع الثمن حالا وعلى من يقف عليه البيع ان يدفع خمسة في المائة زيادة على الثمن لخلاص مصاريف الدلالة وما يقع بيعه يرفع في يوم البيع نفسه ومن اراد زيادة الايضاح فليتوجه لمحل ادارة املاك الدولة بنهج النمسا عدد ٢٥

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

طبع بالمطبعة العربية التونسية

الصناعية والزراعية التي خاض الاقوام عبابها ففتحوا ابوابها وكشفوا نقابها ولا يندثرون كما يندثر الغبار في خرطوم التيار وتسود لجمهورهم في بطون التاريخ صحيفة من هذا العار العائد على الجميع بالتعس والدمار ويكفي في درء هذه المعرة ان تتحرك بعض الهمم الخاملة الى هذا الحين لاتمام هذا المشروع بجانب من المال لا يجحف ببعض افراد ان لم نقل بالفرد الواحد والقوة في الاجتماع وبذلك يحرز من سواهم قصبة السبق ويعظم الفتور ويتفاقم الثبور وبئس الغرور فكيف يتاتى في اي صناعة كانت ان تتاح فيها اسباب النجاح ويستقيم امرها بدون قوة مالية تناسب المشروع ام كيف يمكن لفريق من الجمهور ان يصلح حاله وحال بني جلدته ويساعد على نمو الثروة بلا اخراج مال يعود عليه نفعه اولا ثم على غيره ثانيا ولا يلزم من نصب المعامل الغاء اعمال اليد في هذه الصناعة كما في غيرها بل تبقى المعامل على حالة مباراة الصناعة الاجنبية وتشتغل الايدي بالشاشية المصنوعة على النمط القديم لمن اراد استعمالها بحيث تسد جميع الاعواز وتقع التوفقة بين المصالح فان كثيرا من المصنوعات الاوروباوية التي تباع في اسواقنا لم تصنعه المعامل ولا الالات البخارية بل انما صنعته الايدي في الدكاكين او المعامل الصغيرة ولقد راينا اخيرا في مراسلة الى ثمرات الفنون ان في بلاد الروسيا ٨٠ مليونا من النفوس منهم سبعة ملايين ونصف يصنعون مصنوعات البيوت باليد بما تبلغ قيمته في السنة مائتي مليون ليرة مع اتساع دائرة المعامل ببلاد الروسيا ويبارزون المصنوعات الباريزية بتقليدها بشطارة يخال معها الراغب انها من مصنوعات باريز نفسها بحيث تروج في قصور الملوك كانها صنعت بالعاصمة الفرنسوية ومثله في جرمانيا وفرنسا فقد قدروا في سنة ١٨٨٨ (٣٢٨ الف نول) يعمل فيها باليد و (١٢٠ الف نول) يشتغل بها بالالات المائية والبخارية ومعامل توار في فرنسا تغزل الغزل وتسلمه للفلاحين وهم يحوكونه بحسب تنوع الازياء التي تتغير على الدوام وبذلك لم يمكن للمعامل مباراتهم اذ المعمل لا يتمكن من صنع الانواع بحسب الازياء لما له في ذلك من الخسارة بل ان هناك اشغالا لا بد فيها من صناعة اليد واخرى لا توافق صناعتها الا المعامل كتحضير المواد الاولية التي تدخل في تركيب الشاشية من غسل وتنقية ومشط وغير ذلك من اعمال الالات

الوجه الثالث تخفيف المعاليم الكمركية على المواد الواردة من الخارج لصناعة الشاشية في مثالنا وتثقيلها لها على مصنوعات الطربوش الواردة لمباراة صناعة البلاد اي اتخاذ تدابير ادارية لوقاية الصناعة الحلية من الاصطدام مع الصناعة الاجنبية في اسواق المعاملة التجارية وفي هذا الغرض نلاحظ ان الامم المتمدنة علمت ان التجارة هي حياة السكان وقوام الامة يرتفع بارتفاعها وينحط بانحطاط شانها فاحتاطت لوقاية المصالح التجارية بعقد المعاهدات المقصودة لتبادل النتائج مع بقية الاقطار وترويج بضاعة البلاد في اسواق ما سواه حيث تقرر ان بلدا واحدا لا يقدر على استهلاك جميع نتائجه وانه مفتقر الى غيره في بعض ضرورياته ولكن تلك المعاهدات اقيمت على اساس من التبصر والاحكام لا يخل بمصالح الجانبين ولذلك عقدت في سنة ١٢٨٠ اتفاقية بين الدولة التونسية ودولة انكلتيرا في الترخيص لرعاياها بالقطر التونسي في اشتراء العقار وتبعتها في هذا الخصوص دولة النمسا بان عقدت اتفاقية نصت فيها على ان لرعايا حضرة امبراطور النمسا ما تقرر لغيرهم بالمعاهدات الموجودة من الامتيازات والحقوق والمراعاة فدخل في ضمن تلك المعاهدات المعاهدة التجارية التي ابرمتها دولة انكلتيرا مع الدولة التونسية في ١٩ يوليه عام ١٨٧٥ وقد نص الفصل ٧ من هذه المعاهدة على ان « الحضرة العلية متعهدة بان لا تمنع ان تجلب الى مملكتها كل بضاعة طبيعية كانت او مصنوعة وردت من ممالك الدولة البريطانية ومستعمراتها كيفما كان المصدر الواردة منه وما يوخذ على البضائع المذكورة من المعاليم سواء كانت البضائع على حالتها الاصلية او مصنوعة كما تقدم لا يتجاوز في اي حالة كانت مقدارا معينا وهو ثمانية في المائة من قيمة البضاعة باعتبار القيمة بمرسى تنزيل البضاعة او معلوما من نوع البضاعة معادلا لذلك يقع تعيينه باتفاق الجانبين وبعد خلاص معلوم الدخول وهو ثمانية في المائة لا يوخذ على البضائع المذكورة ادنى اداء او معلوم بداخل المملكة من اي نوع كان وسواء كان المشتري تونسيا او اجنبيا الخ وقد نص الفصل ٤٠ من المعاهدة المشار اليها انه بعد انقضاء سبعة اعوام من تاريخها يكون لكل من الجانبين الحق في ان يطلب من الاخر تنقيح المعاهدة غير انه ما دام التنقيح المشار اليه لم يتم ولم تبرم اتفاقية جديدة ويجري العمل بها تبقى المعاهدة المذكورة معمولا بها ومعولا عليها

فالذي يتحصل مما تقدم ان الدولة ملتزمة نحو الدول الاجنبية بمعاهدات تقتضي عليها بمراعاة صلات الوداد مع الدول المتحابة ولئن لم تتمكن الدولة بنفسها من حق اجراء التنقيحات التي توافق مصالح رعاياها فلا يلزم من ذلك سقوط حق الاجانب في التمسك باذيال المعاهدة على الشروط الاصلية وحينئذ فلما كانت هذه الحالة قد وجب الخضوع لها والدخول تحتها في انتظارنا لقرب انصرام امد المعاهدات المشار اليها لزم النظر في طريقة وسطى تسمح بتخفيفها والتهوين على من اصبحوا تحت وقر نتائجها ولذلك لا نرى من البعيد بل ربما كان من النب من مصالح سكان هذا القطر وقت صرف الجهود لتخفيف الضرائب على بضائع سكانه من تاخذ الدولة المحروسة بناصية هذه المسالة الاقتصادية التي يهم العموم حلها عسى تصلح بذلك احوال الصناعة المنوه عنها وقد بلغنا من مصدر موثوق به ان الادارة ساعية في تخفيف بعض معاليم الكمارك خصوصا على واردات القرمز ولا شك ان في ذلك مساعدة لمن قدر مصاريف الصناعة حق قدرها

اذا تقرر لك ذلك علمت ان لا مناص للقطر من قبول واردات المصنوعات الاجنبية وخصوصا الشاشية المقلدة على التونسية ولذلك يئول بنا الامر وتقتضي علينا ظروف الاحوال بالتمسك بطريقة التعاون على درء هذا التنازع الواقع في هذه الصناعة بين صناع الخارج وصناع القطر وكان من شرط النجاح في هذه المباراة ان يجعل جمهور التجار لمشترياتهم نوابا يقيمونهم في مصادر المواد الاولية لصناعتهم كالصوف والقرمز والفوة وما شاكل ذلك بحيث تلغى الوسائط الذين تبعتهم تلك المواد باضعاف قيمتها ولا ترد لهم الا بعد المرور على ثلاثة او اربعة ايدي تتداول عليها الارباح هذا على فرض ابقاء الصناع على حالة الانفراد واما اذا كان التخاطب مع شركة منظمة فتوخذ تلك المواد من مصادرها الحقيقية فالصوف التي هي المادة الاولى لصناعة الشاشية ترد من استراليا تحملها الايدي الانكليزية فتمر على انكلترا ثم تدخل للبلاد النمساوية باداء معاليم كمركية ومنها ترد لنا طرابيش غير مخدومة وفي ذلك تكاليف من اجر النقل ومعاليم الكمرك التونسي فاذا كانت جماعة الشواشية يتلقون هذه المواد من ديارها الحقيقية راسا توفرت اسباب الربح وتمهدت طرق النجاح بتوفير النفقات التي يستدعيها المتوسطون بينهم وبين الديار التجارية ولما كانت صناعة الشاشية لا تنهض من حضيض السكون بمجرد اسعاف الدولة فالواجب على ارباب هذه الصناعة ان يتعاونوا على انتشالها من حالة الاتلاف باستدعاء هممهم وتحريك عزائمهم على الاخذ في هذا المشروع فليجمعوا امرهم ويصرفوا وسعهم في اقامة الاساسات المادية وليمدوا بعضهم بعضا بما يلزم من الوثوق وليعقدوا حسن الظن في مآل المشروع ويتركوا النفقات الباطلة التي تخولها الهواجس الشيطانية وبذلك يكونون قد نهجوا طريقا ومهدوا سبلا لرفع شان الصناعة الوطنية واستوجبوا شكرا منهم اليوم عن عمل نفعه عائد عليهم ولا نشك ان الدولة المحروسة بعناية حضرة سيدنا ومولانا دام له البقاء تمدهم بالاسعاف اللازم الذي تستوجبه مقدرة ارباب الصنائع التونسية واهليتهم والله في عون الجميع ما دام المرء في عون اخيه

علي بوشوشة

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

افادت رسالة وردت من الاستانة الى جريدة الطان ان (اغوب باشا) الارمني وزير المالية قدم استعفاءه بسبب اشتداد الخلاف بينه وبين السرعسكر علي صائب باشا وناظر البحرية حسن باشا اذ كل منهما ينكر على الوزير الموما اليه عدم امداده لهما بما يلزم من المال للقيام بمصالح تقوية العساكر والاساطيل السلطانية لكن لما كان اغوب باشا مشهورا بالاستقامة وحسن التدبير في المسائل المالية وظهر اثر ذلك في حسن ادارته للخزينة الخاصة حين تولى ناظرا عليها فقد ابى السلطان المعظم ان يقبل استعفاءه ولذلك عاد الى مباشرة وظيفته بعد طول المفاوضة مع كامل باشا الصدر الاعظم

اخذ اليونان على عادتهم في اشاعة الاراجيف فيما يخص حالة جزيرة كريد وادارة شاكر باشا الذي قمع بحزمه جميع المفسدين وايد بحسن تدبيره حقوق مخدومه على تلك الديار وغاية ما يقال ان اليونان ساءهم نص الفرمان السلطاني الذي نشرنا مضمونه اخيرا وازال بعض الامتيازات التي احرزتها الجزيرة على اثر الفتنة التي حصلت بها سنة ١٢٨٣ وراوا بعين السخط نجاح السياسة العثمانية ومعاقبة روساء الثورة بما يدخل الامن ... اليونانية في حيز الاضمحلال ولذلك اخذوا يشيعون من الاراجيف ما عسى ان تهتز له العواطف باوروبا وينشاء عنه من القلاقل السياسية ما يوجب على الباب العالي التنازل عن شيء من حقوقه واجراء البعض من مطالب الثائرين ولكن هيهات ان تنجح هذه الدسائس وهيهات ان يبدي الثائرون حراكا بعد ان ضرب اربعون الفا من العساكر النظامية خيامهم بانحاء الجزيرة وتبوءهم لجميع المراكز والمستعصمات التي كان يلجا اليها المفسدون وقد افادت الاخبار ان شاكر باشا لم يزل يتخذ من التدابير العسكرية والاحتياطات التحفظية ما يجعل حصول الثورة في المستقبل من قبيل المستحيل

الباب العالي والبلغار

لم تزل الجرائد خائضة باحوال البلغار وما تعودوا عليه منذ سنين من خرق سياج المعاهدات الدولية وعدم الوقوف عند نص القوانين السياسية التي اوجبتها عليهم الدول في معاهدة برلين فبعد ان نقضوا تلك المعاهدة باستيلائهم على الروميلي الشرقية ومبايعة امير اجنبي لم توافق عليه الحضرة السلطانية ولم تعترف به بقية الدول اخذوا الان في محو فصول اخرى من المعاهدة البرلينية بمد يدهم الى السكك الحديدية في ولاية روملي الشرقية وبعقد اتفاقية تجارية مع انكليترا فيما يخص واردات البضائع الانكليزية الى مرسى (بورغاس) من الولاية الموما اليها وتحويل تلك البضائع من الامتيازات وتنقيص الاداء بما لا تسمح به التراتيب الكمركية بانحاء الممالك السلطانية وحيث ان معاهدة برلين جعلت ولاية الروميلي تحت سيادة الباب العالي سياسيا وعسكريا فلا شك ان جميع التراتيب الاساسية بالسلطنة تجري على تلك الولاية التي لم تخولها المعاهدات الا امتيازا معلوما في ادارتها الداخلية وزد على هذا ان حكومة البلغار عقدت قرضا بالنمسا قدره ثلاثون مليونا وادخلت في الظمان الذي قدمته لارباب الدين واردات السكك الحديدية بالروميلي الشرقية فخالفت بذلك المواثيق الدولية اولا بعقدها قرضا باسم امير دخيل ليس له ادنى سلطة رسمية في اعين الدول وثانيا تصرفها فيما لا تملك برهنها لسكة حديدية نصت المعاهدات على انها من حقوق الدولة العثمانية ولذلك اقامت حكومة القيصر الحجة على هذه الاعمال الخارجة عن حد القوانين وارسلت لائحة الى

سفرائها في الخارج تامرهم بان يستلفتوا انظار الدول الى تلك الاعمال وما حصل من بعض الدول (يعني النمسا وانكلترا) من التساهل في معاضدة المقاصد البلغارية وما في ذلك من نقض العهود وقد قامت الجرائد الانكليزية على ساق وعابت على الروسيا تداخلها في امور الغير واتهمتها بالسعي في بث الدسائس العدوانية وتكدير صفو السلم العام اما الباب العالي فانه وان التزم سلوك سبيل التحري في المسالة البلغارية وعدم تسويتها بالقوة الجبرية التي ربما لا ترتضيها الدول المسيحية الا انه لم يغض الطرف عن الحوادث المشار اليها وعزم على ارسال مامور سلطاني الى مركز الامارة ليبين لوزراء البلغار مقدار المسئولية التي تعود عليهم باتخاذ سياسة تخالف حقوق الحضرة السلطانية وارادة الدول وحيث ان الدولة العلية لم تعترف رسميا بولاية البرنس فرديناند فقد ارسلت اوامر الى رشيد بك رئيس الكتبة بسفارتها في صوفية في التباعد عن البرنس الموما اليه وان لا يحضر في محافله الرسمية بما لا يبعد ان ياوله البلغاريون اعترافا من الدولة بتسلط ذلك الامير وقد افادت الاخبار الاخيرة ان شاكر باشا (وهو غير الذي بجزيرة كريد) لما كان عازما على السفر الى صوفية لاتمام المامورية الموما اليها صدر له الاذن بتاخير السفر بناء على مطلب سفير النمسا من الصدر الاعظم واعلامه بوصول مدير السكك الحديدية في الروميلي الى الاستانة للتفاهم مع الباب العالي بما لا يجعل احتياجا لمامورية الباشا المذكور وقد اجتمع المدير بالوزراء العثمانيين والى الان لا يعلم ما نتج عن مفاوضاتهم من التدابير

مصر

نشرت جريدة الدبيا فصلا اقتصاديا تعرضت فيه لاظهار نتائج الامر الصادر من الحضرة التوفيقية في الغاء السخرة بالقطر المصري المندرج بالصحيفة الرسمية المصرية بتاريخ ٢١ دجنبر المتقدم ولما في هذا البحث من الاهمية التي لا تخفى على من نقد هذه المسالة بعين البصيرة آثرنا ترجمة الفصل وهي - قد اطلعتنا الصحيفة الرسمية المصرية المورخة في ٢١ دجنبر على امر خديوي في الغاء السخرة وكان ذلك امرا متوقعا لا محالة لما ان العدد ١٦ من الصحيفة درج به الخطاب الذي القاه حضرة الخديوي بمناسبة افتتاح الجمعية العمومية ولقد اطلعنا فيه على جملة في تحريض حضرة توفيق باشا لنواب الامة على الاقبال على لائحة قانونية قال انها توصل الى الغاء العونة بالكلية وبذلك تضمحل السخرة من جميع جهات القطر المصري كما هو منطوق الفصل الاول من الامر المشار اليه ونحن على غاية من السرور من اجل ذلك غير ان الفصل ٢ مما يقضي علينا بالتشويش لما تضمنه من العبارة التي نصها « ان حراسة مراقبة الترع وبقية الاشغال وغيرها من الاشغال الضرورية التي يتاكد اجراءها في وقت المخافة عند فيضان النيل لا زالت باقية على عاتق السكان » ومعنى ذلك باللسان الفصيح ان العونة الغيت من حيث الاصل ولكنها باقية فعلا ولا غرابة في ذلك فقد كنا ذكرنا من منذ بعض ايام فارطة ان السخرة لا يمكن ان تلغى بتمامها من القطر المصري وما وقعت الاشارة اليه من الاشغال الضرورية لا يمكن اجراءه فعلا بطريقة اخرى ولكن ليت شعري هل مثل ذلك يجري في العسة والحراسة على الترع وبقية الاشغال كلا فليس هناك سبب معتبر يوجب توكيل هذه الخدمات الى عموم السكان على الاطلاق ولكن لما كانت الخدمات الموما اليها تستلزم عددا وافرا من المستخدمين يمكن للمرء بمقتضى الفصل ٢ ان يبقي ما شاء من السخرة وحينئذ فما دام هذا الحكم في القوانين المصرية لا يمكن الغاء شيء يعول عليه من العونة فلناظر الاشغال العامة ان يستمر على الرجوع اليها حسبما تقتضيه حالة ماليته واتساع الاشغال التي يشرع فيها وحينئذ فما كانت نتيجة الامر الموما اليهما الى تنقيص الداخيل بدون تنقيص الاشغال بل ربما جاء الخبر بزيادتها عن قريب وقد صدر الامر مصحوبا بتقرير حرر بغاية الضبط لكن نتائجه مناقضة لمقدماته فانه وصف السخرة باوصاف غليظة وانها من الظلم والافعال الكريهة الى غير ذلك على اننا راينا انه بعد الكلام عليها بما يسود وجهها فقد بقيت في حيز الوجدان وليس من الهين خلاف ذلك فالشرط في الغائها توفر المال وقد استفدنا من التقرير ان يوخذ المال اللازم من ضرب رسم جديد على الاملاك وان من ذلك الاداء تنفذ اشغال عقيمة غير معتادة لها شان عظيم وان ما يتحصل من ذلك الاداء يبلغ ١٥٠٠٠٠ جنيه ولا نتيقن بان هذا المبلغ يكفي لانجاز الاشغال المذكورة فان الداخيل الناتجة عن السخرة بهذا اليوم نقدا (لاوداء العونة) وتشغيلا (قيمة ما جرى من العونات) يبلغ ٢٢٠٠٠٩ جنيه فكان النقص في ميزانية الاشغال العامة ٧٠٠٠٠ جنيه فكيف يتيسر لميزانية بها مثل هذا النقص ان تقوم باعباء اشغال قديمة وتلغى السخرة باي طريقة كانت وان تقوم زيادة على ذلك باشغال عظيمة اخرى فهذا من المسائل التي لا تحل الا في بلاد ابي الهول ولما كانت اوروبا عموما مطلوبة بعد الاتفاق بين دولها بتقويم الاحتياجات المالية التي تحدث بالقطر المصري فيسمح لنا بان نطلب بعض ايضاحات في هذا الصدد والذي يهمنا في اللائحة الموما اليها امران الاول هو ما اشرنا اليه اخيرا باختصار والامر الثاني يتعلق بنفس صحة الامر الصادر من الحضرة الخديوية لا شك ان الدولة المصرية لها ان تزيد في رسوم الاملاك كغيرها غير ان هذه الرسومات مستخلصة في الديريات المخصصة للدين ولا بد من انقسام متحصل ايراده حسب قواعد معلومة وان تقع به بعض تخصيصات على النسبة التي جاء بها قانون التصفية وما جاء مخالفا لهذا القانون الذي صدر عن موافقة دول اوروبا كما هو معلوم من النوادر لا بد فيه من موافقتهم وباتفاق الدول كان اعتبار ايراد افداء العونة وقدره ٧١٠٠٠ جنيه في عام ١٨٨٨ وعلى ما قدر رسميا ١١١٠٠٠ في عام ١٨٨٩ من مداخيل ميزانية الاشغال العامة والان ماذا صنعت الدولة المصرية ابدلت ضريبة باخرى فابدلت افداء العونة بزيادة في اداء الاملاك فكان ايراد الاداء الجديد ضعف ما دخل من مال الافداء عام ١٨٨٨ بمرتين وكانت الزيادة الثلث عن مدخول عام ١٨٨٩ فهل يلزم من موافقة دول اوروبا على جعل اداء ان يبدل بغيره نوعه وايراده مخالفين للاول كل الخلاف وتنزيل ذلك كله في ميزانية الاشغال العامة كلا فان الدولة المصرية لا حق لها في ذلك بدون موافقة دول اوروبا وموافقة ماموري ادارة الدين لا تكتفي وان وقع طلبها فيما يظهر ومن الغريب ان يستقل هولاء المامورون بالنظر في تلك الموافقة وغاية ما نعلمه ان السخرة باقية بالقطر المصري وحالتها بعد صدور الامر التوفيقي كحالتها قبله واذ ذاك لا مانع بالمرة من طلب المال لاستيصالها فلا ندري ما يئول اليه هذا الامر وحينئذ فالامر المنوه عنه مخالف لاصول القوانين غير موف بالنتيجة المطلوبة فلا تلغى به السخرة والتقرير المصاحب له تضمن تنقيص الداخيل لا جراء اشغال عظيمة ولا معنى لذلك الا ان المطلوب جعل مداخيل جديدة بطريقة خفية امكن الحصول عليها بلا استخبارنا

حوادث داخلية

يوم الجمعة الفارط ركب جناب الوزير المقيم العام متن القابور متوجها الى فرنسا بقصد المفاوضة مع رجال دولة الجمهورية في عدة امور ضرورية تهم صوالح الحماية والدولة الحمية وقد توجه لصاحبته الى حلق الوادي جم غفير من المتوظفين واعيان الفرنساويين وبعد ان يقيم مدة وجيزة يعود الى محل ماموريته

خلال هذا الاسبوع تم امتحان المترشحين لخطة الكتابة بالوزارة السامية وبعد اجراء الاختبارات القانونية عليهم كان الذين احرزوا قصبات السبق في هذا الميدان البارعين النجيبين السيد محمد بوسن والسيد البشير السقاط فنهنى حضرة الشيخين الفائزين بهذا النجاح ونومل لهما مزيد الترقي في درج الفلاح

آل البيت

هذه قصيدة تقتضي مدحا في جناب آل البيت الكرام ثم رثاء في المرحوم الشيخ سيدي محمد الشريف المفتي المالكي رحمه الله من انشاء البارع الفاضل الاديب الشيخ السيد عمر بن ابي بكر احد اعيان الكتبة بالوزارة السامية ونصها

لال البيت فخر لا يـــزول
وقدر ما لرفعته نـــــزول
ووصف نوه التنزيل قــــدما
بآيته فقام به الدليــــــل
واخلاق يضيق النطق عنهـا
مطهرة لها شرح يطــــول
وعز شامخ وسمو ذكـــــر
ومجد باذخ باد اثيـــــل
واصل واصل حسن كريـــم
وفرع بارع ورع نبيـــــل
وجاه واسع واق وجيـــــه
وفضل وافر واف طويـــل
وبشر بارق باق بديـــــع
ونشر عابق عال جميـــــل
وجود باهر باه بهيـــــج
وكف كامل كاف كفيـــــل
وحلم زاهر زاه زكـــــي
وعلم نافع نام جزيـــــل
هم الابطال ان طالت حروب
هم الصيد الجحاجيح الفحول
هم الشم الاماثل ان اعــدت
شيوخ في البرية او كهول
هم الغر الاماجد ان تثنت
قدود السمر واختال العقيل
هم الدر الكرام بهم اضاءت
رحاب الارض وابيض السبيل
تعمم ودهم فينا وكـــــل
شموس ليس يطرقها افـــول
فكم آي اتت بالمدح فيهم
وكم ارضاهم المولى الوكيل
وكم خضعت لرفعتهم رقـاب
وكم وضعت بساحتهم حمـول
وكم نزلت برحمتهم غيـــوث
وكم رفعت برافتهم محـــول
وكم لزم الغرام بهم محـــب
وكم منح المرام بهم ذليـــل
وكم خلع العذار بهم خليــع
وكم شرب العقار بهم عليـــل
وكم قهر العدو بهم صديـــق
وكم وافى الحياة بهم قتيـــل
وكم بكئوسهم ملئت عفـــاة
وكم ببوسهم زال الغليـــــل
وكم كفي الكروب بهم كئيب
وكم لبس السخاء بهم بخيل
فجيدهم اذا احتسبوا علي
ودرتهم اذا انتسبوا البتـــول
ومن حسن افيض الحسن عنهم
وفي كاس الحسين لهم شمول
وجبريل اتى بالوحي فيهـــم
مرارا فاستقر له الوصـــول
وميكائيل كال لهم نفيســـا
فاصبح في مراتبه يصـــول
واسرافيل قد اسرى سعيـرا
بجدهم فطاب له الشمـــول
وعزراءيل لان فنال عــــزا
بما اوصاه في القربى الجليل
وقال له الا فارفق بقـــوم
رووا عن صفوتي نعم الخليل
حقيق بالسيادة من افيضت
مناطه وسر به النزيـــــل
عجزت عن الوفاء بمدح قوم
كساهم برد بردته الرســـول